

# أدوات الدعم البصري واضطرابات طيف التوحد

## مقدمة

ما هي أدوات الدعم البصري؟ تشير أداة الدعم البصري إلى استخدام صورة أو مادة بصرية أخرى للاتصال بالطفل الذي يعاني من صعوبة في الفهم أو استخدام اللغة. قد تكون أدوات الدعم البصري عبارة عن صور أو رسومات أو أشياء أو كلمات مكتوبة أو قوائم. وأظهرت الأبحاث أن أدوات الدعم البصري تصلح بأن تكون طريقة للتواصل.

وتستخدم أدوات الدعم مع الأطفال المصابين باضطرابات طيف التوحد (ASD) لغرضين رئيسيين. حيث تساعد هذه الأدوات الآباء على التواصل بشكل أفضل مع أبنائهم، كما تساعد الأطفال على التواصل بشكل أفضل مع الآخرين.

ويمهد هذا الكتيب الآباء ومقدمي الرعاية والمتخصصين لأدوات الدعم ويزودهم بإرشادات حول كيفية استخدامها بطريقة فعالة. ويمكن استخدام أدوات الدعم البصري مع أشخاص من أية فئة عمرية، مع أن هذا الكتيب موجه إلى الأطفال. إضافة إلى ذلك، يمكن لمقدمي الرعاية استخدام أدوات الدعم البصري أكثر من الآباء.

**لماذا تعد أدوات الدعم البصري مهمة؟** تمثل الخصائص الرئيسية لاضطرابات طيف التوحد تحديات في التفاعل الاجتماعي واستخدام اللغة كما تتسم بالاهتمامات المحدودة والسلوكيات المتكررة. تساعد أدوات الدعم البصري في المجالات الثلاثة كلها.

أولاً، لا يستوعب الأطفال المصابون باضطرابات طيف التوحد التلميحات الاجتماعية عند تفاعلهم مع الآخرين في الأنشطة اليومية. وقد لا يدركون التوقعات الاجتماعية، مثل بدء الحديث أو كيفية الاستجابة للنهج الاجتماعية التي يضعها الآخرون أو تغيير السلوك بناء على القواعد الاجتماعية الضمنية.

وقد تساعد أدوات الدعم البصري في تعليم المهارات الاجتماعية كما تساعد الأطفال المصابين باضطرابات طيف التوحد في استخدام هذه المهارات بأنفسهم في المواقف الاجتماعية التي تواجههم.

ثانياً، غالباً ما يجد الأطفال المصابون باضطرابات طيف التوحد صعوبة في إدراك الإرشادات الصريحة والالتزام بها. وقد لا تكون لديهم القدرة على حسن التعبير عما يريدونه أو يحتاجون إليه. لذا قد تساعد المواد البصرية الآباء في توصيل ما يتوقعونه. ويقلل هذا الأمر من الشعور بالإحباط كما يساعد في الحد من المشاكل السلوكية الناتجة عن صعوبة التواصل. وقد تعزز المواد البصرية الطرق المناسبة والإيجابية للتواصل.

وأخيراً، قد يشعر بعض الأطفال المصابين باضطرابات طيف التوحد بالقلق أو يسيء التصرف عندما يحدث تغيير في أعمالهم الروتينية أو عندما يتعرضون لمواقف غير مألوفة لهم. وقد تساعدهم المواد البصرية على فهم ما يتوقعونه وما سيحدث تباعاً وعلى الحد من القلق. وقد تساعدهم المواد البصرية على الانتباه إلى التفاصيل الهامة كما تساعد على مساندة التغييرات.

تابع الصفحة التالية

انتظر



بعد ذلك

أولاً

العب بالسيارات



قل "مرحباً"



حذاء



جورب



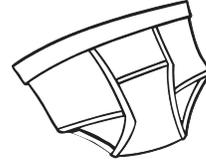
قميص



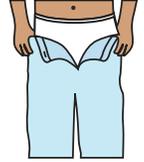
سراويل



ملابس داخلية



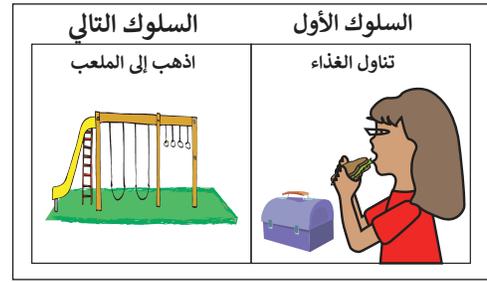
ارتدي ملابسك



## لوحة السلوك الأول والسلوك التالي

□ ما هي هذه اللوحة؟

لوحة السلوك الأول والسلوك التالي عبارة عن عرض بصري لأحد الأشياء التي يفضل طفلك حدوثها بعد إكمال مهمة أقل أفضلية.



□ متى تكون مفيدة؟

تساعد لوحة السلوك الأول والسلوك التالي الأطفال المصابين باضطرابات التوحد في الالتزام بالتوجيهات وتعلم مهارات جديدة وتحفزهم لوحة السلوك الأول والسلوك التالي على القيام بالأنشطة التي لا يفضلونها وتبين لهم موعد القيام بالأنشطة التي يفضلونها. تضع لوحة السلوك الأول والسلوك التالي أساساً للغة مطلوباً من أجل استكمال التوجيهات والأنشطة متعددة الخطوات واستخدام أنظمة بصرية أكثر تعقيداً.

□ كيف يمكنني تدريب الطفل عليها واستخدامها؟

حدد المهمة التي يود طفلك إنجازها أولاً (ما يحدث في خانة "السلوك الأول") والشئ أو النشاط المفضل (الذي يحدث في خانة "السلوك التالي") الذي يقوم طفلك بعد قيامه بالمهمة "الأولى" مباشرة. ينبغي أن يكون هذا النشاط أو الشئ المفضل محفزاً بالقدر الكافي الذي يزيد من احتمالية التزام الطفل بالتعليمات.

ضع على اللوحة المواد البصرية (مثل الصور والرسومات والكلمات المكتوبة) التي تشير إلى النشاط الذي حددته. قدم اللوحة إلى الطفل مع توجيه مختصر بالقول. حاول استخدام أقل قدر ممكن من الكلمات. على سبيل المثال، قبل البدء في المهمة "الأولى"، قل، أولاً ارتدي حذائك، ثم تأرجح. إذا لزم الأمر، أشر إلى اللوحة عند قيام الطفل بأداء المهمة. على سبيل المثال، قل "ارتدي فرجة الحذاء الأخرى، ثم تأرجح" عندما يوشك على إكمال العمل.

عندما تكتمل المهمة الأولى، كرر الإشارة إلى اللوحة. على سبيل المثال، قل "تم الانتهاء من ارتداء الحذاء، وحان وقت التأرجح! واجعله يمارس نشاطه أو يحصل على الشئ المفضل لديه والمحفز له على الفور.

ولكي تعلم الأطفال المصابين باضطرابات طيف التوحد أهمية لوحة السلوك الأول والسلوك التالي، يجب أن توفر لهم نشاطاً أو شئ محفز بعد إكمالهم للمهمة "الأولى". وإن لم تفعل، فلن يثق الطفل في اللوحة في المرة القادمة التي تستخدمها فيها.

□ ما لو حدثت سلوكيات صعبة؟

في حالة حدوث سلوكيات صعبة، واصل دعم طفلك بدنياً لإكمال المهمة "الأولى"؟ ركز على المهمة أكثر من السلوك الصعب. وبعد ذلك من المهم أن تستمر في منح النشاط أو الشئ المحفز، لأن تركيز اللوحة ينصب على إكمال المهمة "الأولى"، وليس على معالجة السلوكيات الصعبة.

وإذا كنت تعتقد احتمالية حدوث سلوكيات صعبة، ابدأ بتقديم لوحة السلوك الأول والسلوك الثاني من أجل القيام بالمهمة التي عادة ما يرغب طفلك في إكمالها وينجح فيها. وإذا خرجت السلوكيات الصعبة عن السيطرة، فقد يكون من الملائم التفكير في الحصول على استشارة سلوكية من أحد المتخصصين لمعالجة هذه السلوكيات بطريقة مباشرة.

## الجدول البصري

□ ما هو هذا الجدول؟

يشكل الجدول البصري تمثيلاً رمزياً لما سيحدث طوال اليوم أو خلال إحدى المهام أو أحد الأنشطة.

□ متى يكون مفيداً؟

يساعد الجدول البصري على تقسيم المهمة التي تتألف من عدة خطوات لضمان التدريب على تلك الخطوات والالتزام بها. كما يساعد في الحد من القلق والتصلب الذي يعترض التغييرات في الأنشطة وذلك عن طريق التواصل أثناء الأنشطة التي تحدث طوال اليوم أو في فترة معينة من اليوم.

□ كيف يمكنني تدريب الطفل عليه واستخدامه؟

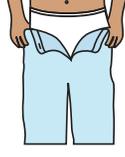
بعدما يستوعب طفلك مفهوم تسلسل الأنشطة من خلال استخدام لوحة السلوك الأول والسلوك التالي يمكنك وضع جدول أكثر تعقيداً لسلسلة من الأنشطة التي تمارس خلال اليوم.

حدد الأنشطة التي ستضع صورتها في الجدول. اختر الأنشطة التي ستحدث في ذلك الجدول بترتيب معين. حاول مزج الأنشطة المفضلة بالأنشطة غير المفضلة.

ضع على الجدول المواد البصرية (مثل الصور والرسومات والكلمات المكتوبة) التي تشير إلى الأنشطة التي حددتها. وقد يكون الجدول محمولاً في غلاف أو حافظة مثلاً، أو قد يكون مثبت في مكان ثابت مثل التلاجة أو على الحائط. وينبغي أن يتمكن طفلك من رؤية الجدول قبل البدء في النشاط الأول المدرج بالجدول. وينبغي أن يتمكن طفلك من رؤيته أثناء قيامه بباقي الأنشطة.

وعندما يأتي موعد القيام بالنشاط المدرج بالجدول، لمح إلى طفلك بتوجيه موجز بالقول. على سبيل المثال، قل "تفقد الجدول." وسيساعد هذا الأمر طفلك على الانتباه عندما يبدأ النشاط التالي. أولاً، قد تحتاج إلى توجيه طفلك جسدياً لتفقد الجدول (بمعنى أنك توجهه بمسك كنفه برفق وتشجعه على الانتقال إلى النشاط التالي المدرج في الجدول). ويمكنك التقليل من التوجيهات الجسدية بصورة تدريجية عندما يبدأ الطفل في استخدام الجدول بصورة أكثر استقلالية.

وعندما تكتمل المهمة، لمح إلى طفلك بتفقد الجدول مجدداً، مستخدماً الطريقة الموضحة أعلاه، ثم انتقل إلى النشاط التالي.

الحمام	غسيل الأسنان بالفرشاة	الاستحمام	ارتدي ملابسك	الإفطار	حقيبة ظهر	حافلة
						

وقم بإزالة أو إخفاء صورة في كل مرة يقدم فيها العصير. أظهر الحاجة إلى انتظار شيء مؤجل لكنه سيأتي قريباً، كتقديم بطاقة مقترنة بجهاز ضبط الوقت مكتوب عليها "انتظر".



#### □ كيف يمكنني تدريب الطفل عليه واستخدامه؟

ابدأ في التدريب على استخدام هذه المواد البصرية في أوضاع ذات معلمات واضحة ومحددة ومختصرة. وعندما يستوعب طفلك هذه المواد البصرية بشكل أفضل، اجعله يكثر استخدامها بصورة تدريجية في الأنشطة الأطول مدة وبمعلمات أكثر إيجازاً.

#### □ أمثلة:

**الحدود المادية:** ضع مادة بصرية على الحدود المادية التي حددتها بالفعل (مثل الباب) ثم أشر إليها عند الالتزام بالقاعدة. على سبيل المثال، عندما يتوقف طفلك عند الباب، أشر إلى علامة قف وقل "قف". امدح الطفل أو حفزه لالتمزه بهذا المعلمة. وبعد توصيلك للمفهوم، استخدم نفس المادة البصرية خلال الأنشطة الأخرى أو الأوضاع التي تحتاج إلى نفس الحد لكنه لا يتضح بها، مثل استخدام علامة "قف" في الملعب.

**الإتاحة المحدودة:** حدد عدد المرات أو طول المدة المسموح بها للشيء أو النشاط. حدد ذلك من المادة البصرية، على سبيل المثال، ثلاث صور لعربة عصير في الثلجة للإشارة إلى السماح بثلاث علب عصير لذلك اليوم. عندما يتم استخدام الشيء أو القيام بالنشاط، وضح التغيير الذي طرأ باستخدام المادة البصرية، على سبيل المثال، اشطب أو أزل إحدى صور علب العصير. عندما لا يصبح الشيء غير مسموح به، استخدم المادة البصرية لتوضيح ذلك. على سبيل المثال، وضح لطفلك أنه لم يعد يتوفر المزيد من الصور للعصير في الثلجة بعدما يستخدمها جميعاً.

**انتظر:** ابدأ بعرض رمز "لانتظار" لفترة زمنية وجيزة قبلما ينال طفلك الشيء أو يقوم بالنشاط المفضل. قد يساعد هذا الرمز في ربط استخدام رمز "انتظر" بألة ضبط الوقت. ساعد طفلك على الاستفادة من البطاقة المكتوب عليها "انتظر" الخاصة بالشيء أو النشاط. فعلى سبيل المثال، حينما يطلب طفلك تناول وجبة خفيفة، أعطه البطاقة المكتوب عليها "انتظر"، ثم اضبط ألة ضبط الوقت لمدة 10 ثوان، وبعدها امدح طفلك على انتظاره ثم استبدل الوجبة الخفيفة بالبطاقة المكتوب عليها "انتظر".

امدح طفلك أو حفزه بطريقة إيجابية أخرى لالتمزه بالجدول وانتقاله لاستكمال الأنشطة المدرجة في الجدول. قد يكون من المفيد استخدام جهاز ضبط الوقت الذي يمكن لطفلك سماعه لتوضيح مواعيد التغييرات للطفل.

أدرج التغيير المحتمل في الجدول عن طريق وضع رمز يمثل نشاط غير معروف (كـرمز "للاعتذار" أو "لنشاط مثير للدهشة"). ابدأ في تدريس هذا المفهوم عن ربطه بنشاط إيجابي أو مفاجأة. اجعل استخدام هذا الرمز مقترناً بالتغييرات غير المتوقعة في الجدول بنحو تدريجي.

#### □ ما لو حدثت سلوكيات صعبة؟

في حالة حدوث سلوكيات صعبة، واصل دعم طفلك بدنياً لإكمال المهمة التي يقوم بها. ركز على المهمة أكثر من السلوك الصعب. وبعد ذلك انتقل إلى النشاط التالي حسبما هو موضح في الجدول واستمر في منح الطفل الشيء المحفز أو الأنشطة المبينة في الجدول، لأن تركيز الجدول ينصب على إكمال المهمات، وليس على معالجة السلوكيات الصعبة.

وإذا كنت تعتقد احتمالية حدوث سلوكيات صعبة، ابدأ بتقديم الجدول البصري خلال المهمات التي عادة ما يرغب طفلك في إكمالها وينجح فيها. وإذا خرجت السلوكيات الصعبة عن السيطرة، فقد يكون من الملائم التفكير في الحصول على استشارة سلوكية من أحد المتخصصين لمعالجة هذه السلوكيات بطريقة مباشرة.

#### وضع المعلمات بصرياً

#### □ ما هو وضع المعلمات بصرياً؟

يتضمن وضع المعلمات بصرياً استخدام مواد بصرية لتوضيح الحدود المحيطة بالأشياء أو الأنشطة وللإخبار عن السلوكيات الرئيسية المتوقعة، مثل الانتظار.

#### □ متى يكون مفيداً؟

يفيد وضع المعلمات بصرياً في الإخبار عن الحدود التي تشكل جزءاً من النشاط والتي قد تبدو غير واضحة لطفلك. بعض الأمثلة للأوضاع يمكن أن يُحتذى بها.

أخبر عن الحدود المادية للمنطقة أو للنشاط، على سبيل المثال، استخدم علامة "قف" لتحديد المكان الذي يتوقف عنده في الفناء. أو وضح المدى المسموح للشيء أو للنشاط قبل انتهائه. على سبيل المثال، ضع صورة مكتوب عليها "غير مسموح" على الكمبيوتر في الوقت غير المخصص للعب على الكمبيوتر. أو ضع صور لثلاث علب من العصير في الثلجة

## مصادر استخدام أدوات الدعم البصري:

عندما يتعلم طفلك استخدام المواد البصرية الخاصة بوضع المعلمات، أطل المدة أو أكثر من عدد المواقف التي من المتوقع أن ينتظر فيها طفلك الحصول على الشيء أو القيام بالنشاط بصورة تدريجية.

### ما لو حدثت سلوكيات صعبة؟

إذا كنت تعتقد احتمالية حدوث سلوكيات صعبة، فضع هذه المعلمات في مواقف أقل صعوبة ثم ابدأ بالتوقعات البسيطة.

وإذا حدثت مشكلة سلوكية، تصرف بما يتفق مع المعلمات التي حددتها. ركز على مدح الالتزام بأي من جوانب المتعلقة بالمعلمات، بدلاً من تحويل تركيزك إلى السلوكيات الصعبة.

قد يساعدك استخدام الأدوات البصرية ويساعد طفلك المصاب باضطرابات طيف التوحد (ASD) على القيام بالأنشطة اليومية بطرق إيجابية.

## المصادر المعنية باضطرابات طيف التوحد:

□ يكرس معهد كينيدي للأبحاث وعلاج اضطرابات التوحد (TRIAD) بجامعة فاندربيلت جهوده لتحسين خدمات التقييم والعلاج للأطفال المصابين بطيف التوحد وأسره، أثناء النهوض بالمعرفة والتدريب. للاطلاع على معلومات بشأن خدمات وموارد التوحد بفاندربيلت:

### الخط الخاص بموارد التوحد في فاندربيلت

الرقم المحلي: 322-7565 (615)

الرقم المجاني: [273-8862] ASD-VUMC (1-877)

البريد الإلكتروني: autismresources@vumc.org

### التوعية والتدريب من معهد كينيدي للأبحاث وعلاج اضطرابات

التوحد بجامعة فاندربيلت (TRIAD)

936-1705 (615)

الموقع الإلكتروني: triad.vumc.org

### □ مؤسسة باثفايندر لذوي الإعاقة بولاية تينيسي (Tennessee Disability)

(Pathfinder). وهي مؤسسة لتقديم المعلومات والمراجع بالمجان لجميع

أنواع الإعاقات والأعمار، كما تقدم معلومات عن مصادر التوحد خارج

جامعة فاندربيلت. الرقم المحلي 322-8529 (615)، 640-4636 (1-800).

الموقع الإلكتروني: TNPathfinder.org

### □ تقدم الفروع المحلية للجمعية الأمريكية للتوحد (ASA)

(www.autism-society.org) المعلومات والدعم والدفاع عن الأشخاص

المصابين باضطرابات طيف التوحد وأسره.

### جمعية التوحد بتينيسي الوسطى

رقم الهاتف: 385-2077 (615)، 508-4987 (866)

البريد الإلكتروني: asmt@tnautism.org

الموقع الإلكتروني: www.tnautism.org

### جمعية التوحد بالجنوب الأوسط

رقم الهاتف: 542-2767 (901)

البريد الإلكتروني: autismsocietymidsouth@yahoo.com

الموقع الإلكتروني: www.autismsocietymidsouth.org

### جمعية التوحد بشرق تينيسي

رقم الهاتف: 247-5082 (865)

البريد الإلكتروني: asaet@gmail.com

### □ تقدم منظمة التوحد يتحدث (www.autismspeaks.org/) الموارد والدعم

للأفراد المصابين بطيف التوحد وأسره.

كتب هذا المنشور وبتني لورينج، دكتور في علم النفس، زميل ما بعد الدكتوراه بمعهد علاج وأبحاث اضطرابات التوحد (TRIAD)، وماري هاملتون، ماجستير في التربية، من هيئة اعتماد محلي السلوك (BCBA)، واستشارية بمعهد علاج وأبحاث اضطرابات التوحد (TRIAD). وتلقى هذا العمل الدعم من بت مالو، طبيب حاصل على درجة الماجستير، وأستاذ في علم الأعصاب، ومشرف أبحاث بموقع شبكة علاج التوحد بجامعة فاندربيلت، كما تلقى الدعم من زخاري وارن، دكتور في علم النفس، ومشرف أبحاث مشارك بموقع شبكة علاج التوحد بجامعة فاندربيلت. وتم تحرير هذا المنشور وتصميمه وإصداره على يد موظفي النشر والتصوير بمركز كينيدي بجامعة فاندربيلت للتميز في إعاقات النمو. إننا نشعر بالامتنان للمراجعات والاقتراحات المقدمة من كثير من الأشخاص، بما في ذلك هيئة التدريس بمعهد كينيدي للأبحاث وعلاج اضطرابات التوحد بجامعة فاندربيلت (TRIAD) والمقدمة من جمعية التوحد بولاية تينيسي الوسطى. يمكن توزيع هذا المنشور كما هو أو، بدون تكلفة، يمكن استخدامه بشكل فردي كملف إلكتروني للإنتاج والتوزيع، بما يشمل المؤسسة الخاصة بك والمراجع الأكثر شيوعاً. لمعلومات المراجعة، الرجاء التواصل عبر البريد الإلكتروني courtney.taylor@vumc.org. والأرقام 322-5658 (615)، 936-8852 (866).

تُعد هذه المواد نتاج الأنشطة الجارية لشبكة علاج التوحد التابعة لمنظمة "التوحد يتحدث"، وهو برنامج يتم تمويله من منظمة "التوحد يتحدث". تم إعداد هذا المنشور بمساهمة جزئية بالمنحة رقم T73MC00050 من مكتب صحة الأم والطفل (MCHB)، وإدارة الموارد والخدمات الصحية (HRSA)، ووزارة الخدمات الصحية والبشرية (HHS). تعتبر محتويات هذا المنشور مسؤولية فردية للمؤلفين ولا تمثل بالضرورة وجهة النظر الرسمية لكل من مكتب صحة الأم والطفل (MCHB)، وإدارة الموارد والخدمات الصحية (HRSA)، والخدمات الصحية والبشرية (HHS). تاريخ الطباعة مارس 2011

Images ©2011 Jupiterimages Corporation.

V  
VANDERBILT  
KENNEDY CENTER

AUTISM SPEAKS™  
ATN  
Autism Treatment Network